Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (24): 30 May 2022
P: 80 - 102
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (24): 30 مايو 2022م
ص: 80 - 102

The Role of Distance Learning to Relationships and Family Conflicts in Light of the Corona Virus Among a Sample of University Students in Northern Jordan

Mohammad Ali Momani
Faryal Youssef Al-Khatib
Fikri Eayid Aldiwyry
College of Educational Sciences || Irbid Private University || Jordan

Abstract: The study aimed at exploring the differences of the family relations and conflicts at a sample of universities students in northern Jordan in light of some variables. The sample consisted of (1243) students. The scale of family relations and conflicts was used in this study, and the current study followed the descriptive approach in one of the analytical forms The results of the study showed statically significant differences in the level of the family relations and conflicts according to the gender variable in favor of males. Besides, differences in the family psychological problems according to the specialties in favor of scientific specialties. And differences in the family behavioral problems according to the variable of human specialties, while there were no statically significant differences in the level of family psychological problems according to the residence variable. The results also showed statically significant differences in the level of family behavioral problems in favor of city students. In addition to a statically significant difference in the level of the family relations and conflicts in favor of first year students as well the variable of distance learning in favor of the duration (more than 7hrs). However there were no statically significant difference s in the level of family relations and conflicts according to the variable of University.

Keywords: Distance Learning, Family Relationships and Conflicts, Corona Virus, University Students, Northern Jordan.

دور التعلم عن بعد في العلاقات والنزاعات الأسرية في ظل أزمة كورونا لدى عينة من طلبة الجامعات بشمال الأردن

محمد علي المومني
فريال يوسف الخطيب
فكري عايض الدويري
كلية العلوم التربوية || جامعة إربد الأهلية || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية للكشف عن الفروق في مستوى العلاقات والنزاعات الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعات في شمال الأردن في ضوء بعض المتغيرات، واتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحثون في هذه الدراسة مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية، وتكونت عينة الدراسة من (1243) طالبًا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العلاقات والنزاعات الأسرية تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق في المشكلات النفسية الأسرية تبعًا لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، وفي المشكلات السلوكية الأسرية تبعًا لمتغير التخصصات الإنسانية. كما أظهرت النتائج عدم

وجود دلالة إحصائية في مستوى المشكلات النفسية الأسرية تعزى لمتغير الإقامة، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية الأسرية لصالح طلبة المدينة. وأشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى العلاقات والنزاعات الأسرية تبعا لصالح طلبة السنة الأولى. وفي متغير مدة التعلم عن بعد لصالح ذوي المدة (أكثر من 7 ساعات). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العلاقات والنزاعات الأسرية تبعًا لمتغير الجامعة.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد، العلاقات والنزاعات الأسرية، أزمة الكورونا، طلبة الجامعات، شمال الأردن.

1- المقدمة والإطار النظري.

قد تتعرض الأسرة أحياناً لبعض الحوادث والكوارث غير المألوفة أو تعرض الأسرة لظروف غير اعتيادية قاسية تؤدي إلى اضطراب الجو الأسري، ويحاط الفرد بجو أسري يشعره بالقلق وعدم الاستقرار حيث يفتقد ثقته بنفسه وبالمحيطين به، وقد اختلطت عليه الأمور وبذلك تضطرب علاقاته الأسرية. فالتغيرات السريعة والمفاجئة في معظم المجتمعات أصبحت تؤثر إلى حد كبير في الحياة الشخصية والاجتماعية والصحية للأفراد، وخاصة الصحة النفسية الأسرية التي لديها تعقيدات معينة وتغيرات أكثر من غيرها من جوانب الحياة.

تعتبر الأسرة المسؤولة عن عملية التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات بين الأبناء أولاً والمجتمع ثانياً، حيث لديها تأثير كبير ودائم على حياتهم، فهي البيئة الأولى التي تكسبهم المعارف والعادات والقيم. وأن أبناء الأسر الكبيرة يتمتعون بخبرات وعلاقات متنوعة بين الأخوة نتيجة التفاعلات الأسرية بينهم، بالإضافة إلى توفير الدعم العاطفي ومساندتهم في حالة التقدم بالعمر، وظهور منافسة بين الأخوة بشكل أوسع، حيث يحتاج الوالدان إلى قدرة وكفاح أكثر من أجل توفير الرعاية والاهتمام لهم، فتأخذ التفاعلات بين الأخوة منظوراً أخلاقياً ونفسياً واجتماعياً وغيرها من المجالات الأخرى، على عكس من الأسر الصغيرة التي تتكون من فرد واحد (Berk, 2000). إن الجو الأسري الذي يعيش فيه الأبناء يفرض تداعيات مهمة في تشكيل وصقل شخصياتهم، ومواقفهم، وآرائهم، وقيمهم، وسلوكياتهم، فيتبلور ويظهر في صورة علاقات عاطفية متبادلة بين الأخوة والأخوات، وعلى صعيد التفهم والتعاطف، والقدرة على مواجهة المشاكل والتوترات، وتوفير الدعم العاطفي، وكذلك في توفير جو للنمو والتطور (Lamb & Bornstein, 2011).

إن الاوقات الحالية قد أفرزت الكثير من الضغوطات على الأسرة والتي تهدد باستمرار بقائها وتماسك وتكيف أفرادها، حيث الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يتشكل فيها الفرد وهي من أهم الأدوار المؤثرة في نمو أفرادها. كما أن أنماط التفاعل وسلوك الأفراد داخل الأسر تقوم بدور حيوي في تحديد سلوك الفرد وتعديل أنماطه (Ozcinar, 2006). وأن الأسرة هي المحطة الأولى التي يتعلم فيها الفرد التعامل مع العواطف والمشكلات بطريقة مقبولة اجتماعيا، وعندما لا تقوم الأسرة بمساعدة أفرادها على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، فإنها تفقد عنصر فعال في عملية التنشئة الاجتماعية وبالتالي تخلق التوتر والقلق بين أعضائه، وأن تطوير استقلال الأفراد عن الأسرة والتكيف مع مختلف المطالب الاجتماعية والبيئية والمساعدة لتعلم مواجهة التحديات اليومية وبناء العلاقات الاجتماعية وتحقيق مستوى جيد من التحصيل الدراسي (Sud & Sethi, 2008). وأن الحياة دون توتر لا يمكن أن تصل إلى حد القدرة على تنمية الشخصية، ولكن إذا استمر عدم اللطف والحنان لفترة أطول تخلق ضغوطات شديدة تؤثر على التوازن النفسي وبالتالي إنتاج أنماط غير قادرة على التكيف السلوكي (Kundra, 2006).

من بين جميع المؤسسات والمنظمات الاجتماعية تعتبر الأسرة من أهمهن لما تقوم به من أدوار فعالة وقيمة، وهي أفضل الأماكن وأوسعها انتشاراً للتكاثر البشري والوحدة الاجتماعية لأن بناء المجتمع يبدأ من داخلها، وهي ذات أهمية تربوية واجتماعية من خلال ما تعمله من استقرار المجتمع ولاعتبارها عنصر رئيسي في كل مجتمع (Sheeber & Johnson, 2010). وتبرز أهمية المؤثرات الأسرية في نمو الأبناء وتكوينهم الشخصي فعندما يفقد الأبناء أحد أبويه

وخصوصاً في فترة الطفولة المبكرة، وخاصة إذ لم تتوفر له العناية البديلة المناسبة يمكن أن يؤدي به إلى مشاعر عدم الأمن والقلق فضلاً عن تأثيرات قد تصل لدرجة الخطورة في الشخصية، وهناك الكثير من الأفراد الذين فقدوا أسرهم لظروف متعددة، وفقدوا جو الأسرة الذي يحتاجون إليه، ذلك أن الرعاية البديلة قد تفتقد للمناخ الأسري السوي الذي يحقق النمو النفسي السليم (Jafari, Coyle, Mortazavi, Sharkey & Parvizi, 2010).

وتعتبر الأسرة الوعاء الذي تنمو به شخصية الأبناء وتوضع فيه أصول التطبيع الاجتماعي، وأن رضاعة الأبناء من ثدي أمهم لها فوائد إيجابية تتمثل في إعطاءهم الحنان والثقة والأمان على عكس الرضاعة الصناعية التي تعتبر مصدر الأمراض النفسية والجسمية، وأن غياب الأب في هذه الفترة من عمر الفرد له وقع غير مباشر عليه حيث أنه يتمركز حول مشاعر الأم (Seligman & Darling, 2007). ولعل من أهم الوظائف التي يجب أن توفرها الأسرة هي الأمن والطمأنينة للأبناء، ورعايته في جو من الدفء العاطفي باعتبارها من الشروط الأساسية التي يحتاجونها الأبناء للوصول إلى شخصية متوازنة قادرة على العطاء والإنتاجية والعمل بثقة عالية (Abu Suleiman, 2016).

وتعتبر الأسرة من أهم العوامل المؤثرة على الصحة النفسية للأفراد، وهي من أهم السياقات الاجتماعية التي توفر الرفاه لهم، كما تعمل على تحديد العلاقات الأسرية وتنظيمها (Werner, 1993)، وتعتبر الصحة النفسية واحدة من أهم العوامل الفعالة لتعزيز وتطوير أداء الأفراد، وينظر إلى الفرد الذي لديه صحة نفسية جيدة وعلاقات طيبة مع الآخرين بأنه شخص قادر على التعامل مع ضغوطات الحياة، ولديه قواعد بيولوجية ونفسية واجتماعية معينة، وان قيام الأسرة بوظائفها بطريقة غير سليمة تعتبر مؤشر رئيسي للاضطرابات الانفعالية وتهديدا خطيرا لصحة أفراد الأسرة العامة (Fosterling, 2010). وأن العوامل الأسرية المتمثلة بالدفء والمودة والتماسك والالتزام والدعم العاطفي هي من تشكل قدرة الأسرة على الصمود في مواجهة الشدائد والمخاطر، وهي مرتبطة بشكل كبير بالصحة النفسية للفرد (Smith, 1999)، ومن بين العوامل التي تؤثر على وظيفة الأسرة موقف الزوجين تجاه المشكلات المرتبطة بها، كالعلاقة بين الزوجين، وحل المشكلات الزوجية، والقيام بالأدوار المطلوبة، وطريقة التحكم بالسلوك، ووسيلة التعبير عن الحب (Pouanfar, Yazdi & Saif, 2015). وأن الآباء الذين يعاملون أبنائهم بود ومحبة يوفرون لهم معلومات على كيفية التعامل مع الآخرين بشكل اجتماعي، والانخراط في السلوك الجماعي (Ozcinar, 2006).

أما الاتصال الأسري فهو يشير إلى أساليب الاتصال والمهارات والتقنيات المتداولة بين أفراد الأسرة في فهم وتناغم ودعم بعضهم بعضا، فأساليب الاتصال غير الفعالة في الأسرة (النقد، اللوم، التوبيخ، الصراخ) أو استخدام أساليب غير وظيفية في التواصل (تواصل غير واضح، وتواصل مشوه، وغير مباشر، غير مناسب) أساليب تؤدي إلى العديد من المشكلات الأسرية، وصعوبة حل المشكلات، وعدم الاحترام، وضعف التركيز والتبادل العاطفي، وزيادة الطلاق والانفصال، وزيادة المشاكل السلوكية بين الأطفال (Kelly et al., 2002; Caar,2006)، أما أساليب التواصل الأسرى الفعالة (تواصل مباشر، منفتح، أصيل) فأنها تحسن من مستوى الكفاءة الذاتية لأفرادها، والعلاقات الشخصية، وتحافظ على الروابط السرية قوية، وتحد من النزعات الأسرية .(Miller & Periman, 2009)

وأن أداء وكفاءة الأسرة هو جهد مشترك من أجل الانشاء والحفاظ على التوازن الأسري، فالأداء الأمثل للأسرة يأتي من نظام يكون فيه أعضائها مرتبطاً ارتباطا عاطفياً مع بعضهم من خلال أجواء مليئة بالحب والقبول غير المشروط، وهذا يشجع على تطوير هوية الذات لأفرادها، وحل الصراعات وتقديم المساعدة للآخرين عن طيب خاطر، كما يعتمد أداء وكفاءة الأسرة سواء داخل أو خارج المنزل على الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في ترتيب أعضائها وهيكل الأسرة (Pouanfar, Yazdi & Saif, 2015). ويشير أوسلون وجوال وتيزل (Olson, Gorall & Tiesel, 2004) إلى أن المستويات المتوازنة والمتوسطة من الارتباط والتماسك يكون أفضل في أداء الأسرة وجودة

انتاجها، أما المستويات المتطرفة وغير المتوازنة تؤدي إلى حدوث مشكلات تكيفية ونفسية، وتقف عائقاً في تنمية العلاقات وعدم القدرة على تحقيق التوازن.

ومن الخصائص الأسرية ذات الصلة النفسية هي نوعية العلاقات داخل الاسرة، وتقييم البيئة الأسرية بما فيها التماسك والدعم والتسلسل الهرمي بمعنى أن السلطة والسيطرة تكون للأكبر سناً، حيث تخضع القرارات الأسرية له. وينظر للتماسك على أنه العلاقة العاطفية التي تربط أفراد الأسرة بمستوى عالي من المودة والصداقة والألفة المشتركة (Teodoro, Allgayer, & Land, 2009). كما تشير الدراسات النفسية إلى أن هناك تأثير لعلميات الأسرة على التكيف والتنمية البشرية للأفراد، وأن الخصائص والتفاعلات الأسرية في تربية الأفراد يرتبط بوجود ظروف نفسية إيجابية كتقدير الذات والكفاءة الذاتية وخصوصاً في فترة المراهقة والبلوغ (Chedid, Romo, & Chagnard, 2009).

وقد أدى تعرض الحياة الأسرية للعديد من اضطرابات العلاقات والتوتر وظهور النزاعات الزوجية إلى التأثير بدرجة كبيرة على البناء الاجتماعي للأسرة، بالإضافة إلى أن هذه النزاعات تعوق الأسرة عن أدائها لوظائفها الحيوية لإحداثها عدم التوازن داخل نمط العلاقات الأسرية بين جميع الأطراف (Novell, 2009).

وتمثل اضطرابات العلاقات الأسرية تهديداً لحياة الأسرة والأبناء والمجتمع ككل، وهي من أهم المشكلات التي تؤثر على استقرار الأسرة وتكاملها وقدرتها على أداء وظائفها، وأن تعرض الأبناء للحرمان والقسوة والإهمال والنبذ في علاقتهم بوالديهم من أهم ما يقودهم للانحرافات النفسية التي تؤثر على أمنهم النفسي ونموهم ويقلل من طاقاتهم وإمكانياتهم (Mainstone & Wonnacott, 2014). ويقوم أسلوب التربية للأبناء والتنشئة الاجتماعية في الأسرة والجو الأسري دوراً حاسماً في تحديد نمط الشخصية وارتباطها بالمجتمع المحيط ودلالاتها عليه، حيث أن فهم طرق تربية الأبناء يؤدي إلى فهم السلوك الاجتماعي ودوافعهم في المجتمع (Al-Samri, 2000).

هناك العديد من العوامل التي تحدث ثغرات في بنية الأسرة مما يؤدي إلى زعزعة العلاقات الأسرية وإضعافها واضطرابها، فتظهر لدى الأسرة العديد من المشكلات بسبب عدم قدرة الرجل على تلبية المتطلبات الأسرية اليومية في ظل محدودية الدخل وعدم كفايتها لإشباع الحاجات الأساسية والحاجات النفسية، وتدني الدخل المادي الاقتصادي وتشوه الثقافة والتأثر بثقافات الدول الأخرى (Dahri, 2008).

وتعد الصراعات والنزاعات المتكررة بين الوالدين عاملاً أساسياً في التفكك الأسري، وخاصة النزاعات التي تكون أمام الأبناء التي تترك بصمتها على شخصياتهم، فيلجؤون إلى الهروب من الأسرة المضطربة والمشحونة بالخوف والقلق والصراع وعدم الاستقرار، ليبحثوا عن البديل الذي يتقبلهم وينتمون إليه ليصبحوا أعضاء فيه، ويكون هذا البديل في أغلب الأحوال هو رفاق السوء يكتسبون منهم العادات غير القانونية والسلوكيات المنحرفة، فيصبحون أفراد يهدمون بدلاً من أن يكونوا مصدر السعادة لأسرهم ومجتمعهم (Al-Tal, Al-Hajri, Masoud & Ibrahim, 2001).

ويؤثر تكرار النزاع بين الوالدين الذي يجرى أمام الأبناء على نموهم النفسي، وسبباً في حالات التمرد والعصيان على الوالدين أو أحدهما وخاصة الذي يعتبرونه ظالماً وقاسيا عليهم، كما يؤدي إلى إحداث شرخ عميق بين الوالدين والأبناء متخلق الفوضى داخل الأسرة، والذي يؤدي إلى تفرقة الأسرة وتشرد أبنائها وضياعهم وتوليد الشعور بالكراهية والحقد والرغبة في الانتقام من الوالدين والمجتمع بشكل عام، كما أن أبناء الأسر المفككة لديهم مستويات متدنية من الثقة بالنفس نتيجة المناخ الأسري المضطرب الذي يسوده الشقاق وعدم الترابط فيما بينهم، وهم أكثر قلقاً وتوتراً، ولديهم توافق أقل بعلاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، ويرفضون الحياة الأسرية التقليدية بشكل كبير أكثر من أقرانهم ممن يعيشون في أسر مترابطة مطمئنة يسودها الحب والأمن والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار (Al-Tal et al., 2001).

كما يفقد الأبناء انتمائهم للأسرة بسبب هذه الخلافات المتكررة، فيلجؤون إلى رفاقهم ليشبعوا رغباتهم في الانتماء، وقد يكونوا رفاق سوء مما يؤدي بهم إلى الانحراف، ويرجع انحراف الأبناء الأحداث لسوء التكيف النفسي الأسري وضعف شبكة العلاقات الأسرية وروابطها الناجمة عن النزاعات والصراعات الأسرية. ويميل الأبناء الذين يعيشون في أسرة مفككة إلى المقارنات المستمرة بين حياتهم وحياة الأبناء الذين يعيشون في أسرهم بشكل مختلف عن أسرتهم وعن العلاقات التي تحدث بينهم، فتظهر لهم الحياة الطبيعية السعيدة التي يعيشها هؤلاء الأبناء مع والديهم فيصابوا بالنقص والتعاسة لحالتهم وبالتالي الوصول إلى الإحباط والحقد على الآخرين والمجتمع المحيط بهم، لأنهم يدركون المزايا التي يتمتع بها أبناء الأسر المتكاملة والسعيدة (Abdul Mohsen, 2001).

فاضطراب حياة الأبناء ضمن الأسرة يقودهم للوقوع باضطرابات النمو الانفعالي والعقلي، فهي تؤثر على جوانب حياتهم وما يتبعها من مؤثرات تمتد لتشمل كل جزء من أجزاء حياتهم، فقد يؤثر على الحياة المدرسية مما يؤدي إلى اضطرابها ومقدار التحصيل الدراسي لهم وعلى علاقاتهم مع الآخرين، فقد ينتمون لعصابات المنحرفين والانتماء إليهم والتخلي عن أصدقاءه القدامى، فهم يواجهون الحياة وقيمها بنظرة مختلفة. فاضطراب الحالة الاقتصادية تجعل الأبناء يتنازلون عن الكثير من مطالبهم (Mahmoud, 2010).

وقد تعاني الأسر العديد من المخاوف نتيجة الآثار المترتبة على مثل هذا الاستخدام الشخصي لمثل هذه التكنولوجيا الحديثة، وهنا تظهر التنشئة الاجتماعية للإقران عبر المواقع والتطبيقات المختلفة التي قد لا تكون إيجابية في طبيعتها (Willard, 2007). ونظرا لتعدد مجالات الاستخدام وتنوع خدماتها فهي كغيرها من الوسائل الحديثة سلاح ذو حدين فقد يكون استخدامها إيجابي، وذلك من خلال خدمة التعليم عن بعد أو خدمة البريد الالكتروني والتسلية والترفيه وغيرها من الخدمات التي تجعل الإنترنت كأداة ناجعة لتطوير قدرات المستخدم ومهاراته في الحياة العملية والعلمية، وقد تكون التكنولوجيا الحديثة أداة سلبية وتعود بالضرر الجسمي أو النفسي أو الاجتماعي على المستخدم وتصبح أداة هدم واكتساب أفكار تنافي أفكار وتقاليد الوسط الذي يعيشه المستخدم (Bouabdallah, 2016).

فهذه التكنولوجيا أصبحت في الوقت الراهن منافسا قويا لمؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والمسجد وغيرها من المؤسسات الأخرى، وبما أننا نعيش عصر التغير الاجتماعي وفي زمن المؤثرات التكنولوجية الحديثة، فهذا التغير لم يقتصر على فئة عمرية محددة ولكن من أبرز فئات المجتمع شريحة المراهقين التي تتمثل في انتقال الفرد من الطفولة إلى الرشد من خلال التغيرات في مظاهر النمو المختلفة الجسمية والنفسية والاجتماعية وغيرها، حيث تتسم هذه المرحلة بالتجديد والتغيير وانجذاب المراهق وراء كل جديد كالتكنولوجيا التي انتشرت في المجتمعات المعاصرة (Bouabdallah, 2016).

ويعد التعلم عن بعد أحد الجوانب التي يقوم عليها الجانب التكنولوجي والذي يغطي جانبين من حياة الطلبة، يتعلق الجانب الأول بالتعلم والتدريس التكنولوجي وتوابعه، أما الجانب الآخر فيتعلق بالعملية التربوية الاجتماعية. فالتعلم عن بعد هو تجسيد لعملية التعلم ولكن بشكل آخر. وفكرة التعلم عن بعد لا تقتصر على مجرد أنها عملية ميكانيكية وإنما أيضًا تحتوي على أنشطة تربوية اجتماعية، وتزويد الطلبة بالأفكار والأساليب المختلفة. فالتكنولوجيا لديها القدرة على تحسين عمليات التعلم بمختلف أنواعها، فهي تساعد على إثراء وتحفيز الطلبة من خلال الوسائل والأدوات المختلفة، كما أن البيئات التعلم عن بعد المدعومة بالأجهزة الحاسوبية من شأنها تحفيز الطلبة على الاستكشاف والتفكير والبحث في بناء معارف جديدة (Mahlangu, 2018).

كما أن هناك جوانب إيجابية لتأثير التعلم عن بعد على الأبناء، فهي تُكسب الأفراد مهارات جديدة، وتنمي قدراته على التفكير المنطقي والنقدي والإبداعي، وتقضي على مشكلة الحرمان الثقافي التي عانى منها الطلبة لفترات

طويلة، لافتا إلى أن هناك تأثيرات سلبية لا بد من الانتباه إليها، منها تعوّد الطالب على روح الأنانية والانعزالية والوحدة النفسية وروح التنافس الفردي، بعيدا عن روح الفريق والعمل الجماعي، والمشاركة الإيجابية في حل مشاكل مجتمعه، وما لذلك من عواقب نفسية واجتماعية وانعزال ثقافي (Rajab, 2016).

ويمر العالم حاليًا باضطراب معروف على نطاق واسع باسم جائحة فيروس كورونا، حيث تتخذ البلدان في جميع أنحاء العالم الخطوات اللازمة لمكافحة هذا الفيروس الذي أصاب وأدى إلى وفاة الآلاف. وتعتبر الأزمة الصحية هي حالة صعبة أو نظام صحي معقد يؤثر على البشر في منطقة أو عدة مناطق جغرافية، وقعت أساسا في الأخطار الطبيعية، من مكان معين لتشمل الكوكب بأسره. له آثار كبيرة على صحة المجتمع، والخسائر في الأرواح والاقتصاد (Ge´rvas & Meneu, 2010).

حيث يؤثر فيروس كورونا على الأفراد بطرق مختلفة، فيصاب معظم الأفراد بمرض خفيف إلى متوسط ويتعافون بدون دخول المستشفى. وقد يستغرق الأمر من 5-6 أيام من وقت إصابة الفرد بالفيروس حتى تظهر الأعراض، وقد يستغرق الأمر ما يصل إلى 14 يومًا (World Health Organization, 2020). وقد أدى وباء فيروس كورونا إلى قلب حياة الأفراد وأسرهم، حيث تتشابك النظم الصحية، وتغلق الحدود، والمدارس والمؤسسات أبوابها. ولقد عزز انتشار هذا الفيروس الخوف لدى أفراد المجتمع في بلدان العالم، وزاد من عبئ على قدرات الآباء ومقدمي الرعاية والمعلمين في ظل هذه الظروف، وزيادة الخوف على صحة الأفراد وحمايتهم، بالإضافة إلى القلق والتوتر بشأن مصير تعليم الطلبة، وكيف سوف يحصلون على المعلومات والدروس الخاصة بهم. وقد عمل ارتفاع الحالات المصابة بفيروس كورونا إلى تزايد الأسر لاحتياجات أبنائها، من حيث تقديم جوانب الحياة المختلفة وأهمها الحصول على التعليم المناسب في ظل هذه الظروف (UNICEF, 2020).

وتنجم الأزمات عن الحوادث الشديدة والمفاجئة وغير المتوقعة، مما يؤدي إلى حدوث صدمة انفعالية كبيرة تسيطر على الفرد بشكل مؤقت، وتعد الأزمات رد فعل لحدث يهدد الجوانب الأساسية للحياة. وقد تكون الأزمات صادمة لأسباب عديدة، مثل موت شخص عزيز أو حالة انتحار شخص ما في العائلة أو الإصابة بمرض أو إعاقة شديدة أو الفصل من العمل أو التعرض لعنف شديد قد يؤدي إلى الإصابة النفسية، وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤدي الحوادث والكوارث التي تصيب مجموعات كبيرة من الأفراد إلى الأزمات، وغالبًا ما تكون معالجة هذه الأزمات والتعامل معها أمر مؤلم ويتطلب مجهودًا كبيرًا. وغالبًا ما يكون المرور بهذه الأزمات والتعامل معها أمر مؤلم وشاق، وعلى الرغم من ذلك تختلف قدرات الفرد على التأقلم مع الأزمات من شخص لآخر (Polk, Mitchell & Gulli, 2009).

فعلى الوالدين تقع مسؤولية التخطيط في كيفية التعامل مع الأبناء وتوزيع الأدوار فيما بينهما، وكل ذلك يتم في فترة ما قبل الارتباط حتى يحددوا الخطوات المركزية في بناء الأسرة. فالرعاية والتربية في الأسرة هي من مسؤولية الأب والأم معا كل بحسب دوره ووظيفته. يجب التشديد على أهمية دور الأبوين في العملية التربوية، وتحمل عبء التربية سوية حتى إيصال الطفل إلى بر الأمان. وإن التحديات في التربية في عصرنا أصبحت كبيرة وعلى الوالدين أن يتجهزوا جيدا للتغيرات الحاصلة والتي ستحصل في المستقبل مما لها من تأثير على سلوكيات أبنائنا (Bashir, 2018).

تشكل ظروف الكوارث والأزمات اهتزازاً للثقة بالنفس وبالأخرين، فشعور الفرد بالخطر الذي يهدد حياته، والخوف والقلق المتزايد الذي يؤثر في سلوكه ومزاجه يكون لديه العديد من ردود الفعل الحادة على الصعيد النفسي والاجتماعي، مثيرة بذلك أزمة وصدمة نفسية للفرد، تجعله يصبح ضحية الخوف الشديد والكوابيس والكآبة وغيرها من الاضطرابات الانفعالية وهم في أمس الحاجة لتقديم المساندة النفسية (Al-Obi, 2015).

وقد أشار البار (Al-Bar, 2013) إلى أن العديد من الآثار الأسرية التي تنتج نتيجة حدوث الأزمات منها: عدم القدرة على التواصل مع الآخرين، قلة المشاركة في المناسبات الاجتماعية، التشتت الاجتماعي للأسرة حيث يعيش

العائل مضطرا في منطقة الصراعات ويترك أسرته للحياة في مكان آخر آمن (وفاة عائل الأسرة أو أحد أفرادها) استهتار بعض أفراد الأسرة واللامبالاة في الشؤون العامة والشخصية وتنامي الإحساس بضعف الأمل في مستقبل أفضل، تحول بعض أفراد الأسرة إلى نمط غير اجتماعي (منعزل)، خروج بعض الأسر عن قراهم ومنازلهم بسبب الأزمات، منع بعض الأسر أطفالهم من الخروج واللعب خارج المنزل خوفا عليهم.

2- الدراسات السابقة.

- **أجرى بروكينتيز وجاتي ونابولي (Procentese, Gatti & Napoli, 2019)** دراسة هدفت إلى معرفة تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على أنظمة وعلاقات الأسرة في إيطاليا، وتكونت عينة الدراسة من (227) فردًا. أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير غير مباشر على فعالية الأسرة من خلال انفتاح الاتصالات، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس لصالح الذكور، وفي متغير العمر لصالح الأصغر سنًا.
- **وقام روميرو-رويز وآخرون (Romero-Ruiz et al., 2017)** بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير التكنولوجيا الحديثة في العلاقات الأسرية في كولومبيا، وتكونت عينة الدراسة من (77) فردًا. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثير إيجابي على الأسرة النووية من خلال الحصول على المعلومات، وتأثير سلبي على عمليات الاتصال والحياة الأسرية.
- **أما الجوارنة (Aljawarneh, 2016)** فقد أجرى دراسة حول أثر غياب الوالدين في النزاعات الأسرية، والترابط الأخوي لدى عينة من الطلبة المراهقين بمدارس مدينة إربد في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (446) طالبًا وطالبة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها حصول أفراد العينة على درجة متوسطة في مقياسي النزاعات الأسرية والعلاقات الأخوية. ووجود علاقة سلبية بين النزاعات الأسرية وكل من أبعاد القبول والشعور بالمسؤولية، ووجود علاقة إيجابية بين النزاعات الأسرية وكل من أبعاد: الهموم، والعلاقات بين الاخوة والأخوات، والتحيز الوالدي، وأن هذه العلاقات أقوى لدى الإناث مما هي لدى الذكور. ووجود فروق تعزى لمتغير الجنس في مقياسي النزاعات الأسرية لصالح الإناث، والعلاقات الأخوية لصالح الذكور باستثناء بُعد العلاقات بين الأخوة والأخوات لصالح الإناث، بالإضافة إلى وجود فروق تعزى لمتغير الغياب الوالدي في مقياسي النزاعات الأسرية والعلاقات الأخوية لصالح غياب الأم باستثناء بُعد الشعور بالمسؤولية لصالح غياب الوالدين معاً، ووجود أثر للتفاعل بين الجنس والغياب الوالدي على مقياسي النزاعات الأسرية والعلاقات الاخوية باستثناء أبعاد: المشكلات النفسية، والعلاقات بين الأخوة والأخوات.
- **وتناولت دراسة أمنية (Umniah, 2016)** آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبًا وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود تأثيرات لاستخدام التكنولوجيا على الجانب النفسي والاجتماعي والأخلاقي والصحي تعزى لمتغير الجنس، بينما كان هناك تأثير سلبي على الجانب السلوكي لصالح الذكور. وأن هناك تأثيرات إيجابية على الجانب لنفسي والاجتماعي والأخلاقي والصحي تعزى لمتغير مدة الاستعمال لصالح مدة الاستعمال أكثر من سنتين. وتأثير سلبي في الجانب السلوكي لمدة الاستعمال أكثر من سنتين.
- **وتناولت دراسة بوهلال (Buhlal, 2016)** تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة على العلاقات الأسرية الجزائرية، وتكونت عينة الدراسة من (20) أسرة. أظهرت نتائج الدراسة أن الابناء يمضون وقتًا كبيرًا بالبحث خلال استخدام الانترنت لإشباع ميولهم ورغباتهم، ويقلل من الحوار مع آبائهم بسبب العزلة مما يؤدي إل تفكك الروابط الأسرية.

- **وقام رامبرابوي (Ramaprabou, 2014)** بدراسة هدفت للتحقق من تأثير البيئة الأسرية على التكيف لدى الطلبة الجامعيين، تكونت العينة من (70) طالباً جامعياً. أظهرت النتائج أن البيئة الأسرية وضعف التماسك فيها من أكثر الأمور المؤثرة على التكيف للطلاب.
- **وهدفت دراسة صوالحة (Sawalhah, 2014)** للتعرف على علاقة النزاعات الأسرية بالهوية النفسية لدى عينة من المراهقين، تكونت العينة من (348) مراهقاً ومراهقة. أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائياً في مجالات النزاعات الأسرية، فكانت متوسطات الإناث أعلى من الذكور في مجال المشكلات الأسرية، بينما كانت متوسطات الذكور أعلى من الإناث في المشكلات الشخصية النفسية.
- **أما دراسة العواودة وآخرون (Al-Awda, et al., 2013)** فقد هدفت للتعرف على مختلف الأسباب التي تؤدي لحدوث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء وفهمهم لأسباب النزاعات، تكونت العينة من (250) طالباً. أظهرت النتائج أن العامل النفسي من أكثر العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية ثم يليه الاجتماعي، وأن هناك فروق دالة إحصائياً للعوامل المؤدية للنزاعات الأسرية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ومتغير مكان السكن لصالح القرية.
- **في حين هدفت دراسة ديفان وآخرون (Divan, et al., 2012)** التعرف على تأثير الأجهزة الالكترونية الحديثة على المشكلات السلوكية لدى الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (13000) ابن. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأبناء مستخدمي الأجهزة الالكترونية الحديثة هم أكثر عرضة لظهور المشكلات السلوكية متمثلة في تقلب المزاج والشرود الذهني والبلادة وغيرها مقارنة بالأبناء غير مستخدمي الأجهزة الالكترونية الحديثة، كما تزداد هذه المشكلات كلما كان استخدام الأبن للأجهزة الالكترونية في سن مبكرة.
- **كما هدفت دراسة ابو عرقوب والخدام (Abu-Argoub & Al-khaddam, 2012)** إلى معرفة تأثير الانترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالبة في كلية عجلون الجامعية. وقد أظهرت النتائج أن للإنترنت تأثير على سلوك الطالبات في كلية عجلون الجامعية لأنه قلل من رغبتهن في الاتصال الشخصي وجها لوجه بأسرهن وبصديقاتهن. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الانترنت من جهة وعدد ساعات استخدام الانترنت من جهة أخرى والاتصال الشخصي بالأسرة وبالآخرين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الانترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصديقات تعزى لمتغيرات الدخل الشهري، والتخصص، والمستوى الدراسي.
- **وأجرت بصول (Bsoul, 2011)** دراسة هدفت للتعرف إلى النزاعات الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من الأحداث المراهقين، تكونت العينة من (100) مراهقاً ومراهقة. أظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات الشخصية النفسية جاءت بالمرتبة الأولى، ومن ثم تليها المشكلات الأسرية، وأن هناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين النزاعات والصحة النفسية.
- **وتناولت دراسة محمود (Mahmoud, 2010)** طبيعة الخلافات الزوجية وانعكاساتها على الأبناء، حيث تكونت العينة من (100) متزوج ومتزوجة. أظهرت نتائج الدراسة أن 80% من الذكور تؤثر الخلافات والنزاعات الزوجية عليهم، بينما الإناث فكانت 48%، وأن هذه الخلافات تؤدي إلى ضعف التنشئة الاجتماعية وظهور المشكلات النفسية لدى الأبناء.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الأسرة حجر الزاوية في بناء شخصية الأبناء، والحصول على التوافق والأمن النفسي للوصول إلى بناء عضو صحيح وسليم داخلها أولاً ومن ثم في المجتمع، فاضطراب الجو الأسري يشعر الأبناء بعدم الاستقرار وفقدان الثقة بأنفسهم وبالأفراد المحيطين بهم، بالإضافة إلى فقدان الأمان والخوف من المستقبل، حيث تتأثر العلاقات بين الأبناء داخل الأسرة وخارجها مما يؤدي بهم إلى الوقوع بالاضطرابات النفسية والسلوكية التي تؤثر في شخصياتهم وحياتهم الأسرية.

ولعل التكنولوجيا الحديثة تؤثر بلا شك سلبيًا على العلاقة بين الأهل والأولاد مباشرة حيث إن العديد منهم يخسر الصلة الرابطة بينهم نتيجة الانشغال الدائم بالأجهزة الإلكترونية، حيث إن الأهل يلهون الأولاد بها، فيبتعدون عنهم ولا يمضون الأوقات معهم، في حين أن الأولاد يجدون في هذه الأجهزة الفرصة للانفراد فتتكوّن لديهم منذ الصغر الشخصية الانعزالية، فلا يجيدون التعامل مع الآخرين. وتهدد التكنولوجيا الحديثة الأسرة خصوصاً لجهة عدم تحقيق الرابط العاطفي بين الأهل والأولاد، فانشغال الأهل بالعمل المستمر خصوصاً عبر هذه الأجهزة لا يمنحهم الوقت لتربية الأطفال، وبالتالي تغيب هذه العلاقة العاطفية بينهم، لا سيما أن الاولاد ما عادوا بحاجة إلى التواصل مع الاهل، إذ يمكنهم أن يلهوا على هذه الأجهزة وأن ينجزوا وظائفهم المدرسية من خلالها أيضاً.

فالنزاعات الأسرية من أخطر الأمور التي تؤثر على النمو النفسي للأبناء وتسبب لهم الضياع والتشتت وفقدان الهدف لتخلق بعدها المشاكل الكثيرة والمتنوعة لديهم وتوصلهم لمرحلة الانحراف، بحيث تكون الأسرة ممزقة نفسياً واجتماعياً بالنزاعات أو الشجارات والمصادمات اليومية، وتزداد الصعوبات على الفرد المعيّل إذ كان هناك عدد من الأبناء وضاقت الإمكانيات المادية ولديهم مستوى ثقافي أو تعليمي متدني مما يؤدي بهم إلى ضعف الانتماء والتركيز وبالتالي ضعف الاهتمام بالأبناء من قبل أحدهما في الأسرة المنكسرة.

أسئلة الدراسة:

بناء على ذلك نشأت مشكلة الدراسة الحالية ويمكن تحديدها في الأسئلة الآتية:

1- هل هناك فروق في مستوى النزاعات الأسرية بأبعاده لدى عينة من الطلبة تبعًا لمتغير الجنس؟
2- هل هناك فروق في مستوى النزاعات الأسرية بأبعاده لدى عينة من الطلبة تبعًا لمتغير التخصص؟
3- هل هناك فروق في مستوى النزاعات الأسرية بأبعاده لدى عينة من الطلبة تبعًا لمتغير الإقامة؟
4- هل هناك فروق في مستوى النزاعات الأسرية بأبعاده لدى عينة من الطلبة تبعًا لمتغير السنة الدراسية؟
5- هل هناك فروق في مستوى النزاعات الأسرية بأبعاده لدى عينة من الطلبة تبعًا لمتغير مدة التعلم عن بعد؟
6- هل هناك فروق في مستوى النزاعات الأسرية بأبعاده لدى عينة من الطلبة تبعًا لمتغير الجامعة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى وجود فروق في مستوى العلاقات والنزاعات الأسرية تبعًا لمتغيرات (الجنس، والتخصص، ومكان الإقامة، والسنة الدراسية، ومدة التعلم عن بعد، والجامعة).

أهمية الدراسة

- **الأهمية النظرية-** تأتي أهمية الدراسة النظرية من أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه التكنولوجيا في حياة الأفراد، حيث يعتبر الأبناء ضحايا الظروف التي تمر بالأسرة، لا ذنب لهم فيها بسبب فقدانهم لأحد والديهم أو كليهما، فهم يعيشون حياة تختلف عن حياة غيرهم وخاصة في ظل الوقت الراهن الذي تزداد به الاحتياجات

والتحديات، فتزداد حاجتهم للحب والحنان والدفء والعطف والثقة بالنفس فتزداد مشكلاتهم فيقعون فريسة للاضطرابات النفسية والسلوكية وسوء التعامل في حياتهم.

- **الأهمية التطبيقية** - أما من الناحية التطبيقية فإنها ستزود المهتمين والمشتغلين بمجال التربية والإرشاد الأسري وخصوصاً من يختص عمله في مجال الرعاية الوالدية والعلاقات الأسرية بالمعلومات الضرورية واللازمة لتقديم الرعاية السوية المتمثلة في إعطاء الفرد الحنان والدفء الأسري الذي حرم منه. وإن نتائج الدراسة الحالية تساهم في إعطاء العاملين في المجال الأسري والرعاية المعلومات التي تثري هذا المجال.

حدود الدراسة

يتحدد نطاق تطبيق الدراسة الحالية على ما يأتي:

- الحدود الموضوعية: دور التعلم عن بعد في العلاقات والنزاعات الأسرية في ظل أزمة كورونا.
- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدّراسة على عيّنة من طلبة الجامعات في مدينة إربد.
- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية في جامعات مدينة إربد بشمال الأردن.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من عام 2020/2019م.

التعريفات الإجرائية

- **النزاعات الأسرية:** هي الصراعات والخلافات التي تنشأ داخل الأسرة، أما أن تكون بين الزوج والزوجة، أو بين الآباء والأبناء، أو بين الأخوة والأخوات، أو مع الأسرة الممتدة (Ngah, Aminah & Maznah, 2009). وتعرف إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على المقياس المستخدم لقياس العلاقات والنزاعات الأسرية.
- **التعلم عن بعد:** هو شكل من أشكال توصيل التعلم للطالب والذي يتسم بالتفاعل والمتاح في أي وقت وأي مكان عن طريق استخدام مصادر التكنولوجيا الرقمية المتنوعة التي تتميز بالمرونة وبتوفير بيئة تعليمية (Khan, 2005).
- **فيروس كورونا:** هو سلالة جديدة من فيروسات التاجية التي قد تسبب المرض، والتي تصيب الجهاز التنفسي والتي تتراوح من نزلات البرد إلى الأمراض الأكثر حدة (World Health Organization, 2020).

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، إذ إنها بحثت مستوى العلاقات والنزاعات الأسرية في ضوء بعض المتغيرات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات في مدينة إربد المسجلين في جامعات إربد الأهلية، واليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، وجدارا الأهلية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/2019م، وقد بلغ عددهم (77170) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من خلال تحليل المجتمع الأصلي لعينة الدراسة، ويتم ذلك عن طريق البحث عن خصائص ونسب كل خاصية في هذا المجتمع، ومن ثم الاختيار العشوائي بناء على أساس صفات المجتمع الأصلي. وقد بلغ عدد أفراد العينة حوالي (1243) طالباً وطالبة، وجدول (1) يوضح خصائص العينة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة	المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	552	%44.4	التخصص	الإنسانية	783	%63
	أنثى	691	%55.6		العلمية	460	%37
		1243	%100			1243	%100
مكان الإقامة	مدينة	696	%56	مدة التعلم	1 أقل من 3 ساعات	567	%45.6
	قرية	547	%44		3 – أقل من 7 ساعات	479	%38.5
					أكثر من 7 ساعات	197	%15.9
		1243	%100			1243	%100
السنة الدراسية	أولى	264	%21.2	الجامعة	إربد الأهلية	389	%31.3
	ثانية	396	%31.9		اليرموك	297	%23.9
	ثالثة	371	%29.8		جدارا الأهلية	316	%25.4
	رابعة	212	%17.1		العلوم والتكنولوجيا	241	%19.4
		1243	%100			1243	%100

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثون في هذه الدراسة مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية من خلال التعلم عن بعد. وفيما يلي وصف لكل مقياس وللإجراءات التي اتبعت في استخراج الصدق والثبات للأداة.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية

قام الباحثون بالرجوع إلى المواضيع المتعلقة بالمشكلات والخلافات والنزاعات الأسرية باللغة العربية والإنجليزية، منها الجوارنة (Aljawarneh, 2016)، وصوالحة (Sawalhah, 2014)، و(Beaty, 1995)، وذلك من أجل إعداد مقياس مختص لقياس العلاقات والنزاعات الأسرية في ظل التعلم عن بعد، حيث تم صياغة عبارات هذا المقياس، والمكونة من (20) عبارة، موزعات على بُعدين هما: بُعد المشكلات النفسية الأسرية وله (11) عبارة وهي (1-11)، وبُعد المشكلات السلوكية الأسرية وله (9) عبارة وهي (12-20).

صدق المقياس:

قام الباحثون بالتحقق من مؤشرات صدق محتوى المقياس، حيث تم عرضه بصورته الأولية على (9) من المحكمين المختصين في مجال القياس والتقويم، وعلم النفس الارشادي والتربوي في جامعة إربد الأهلية، حيث طلب

إليهم إبداء الرأي في عبارات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى، بالإضافة إلى تقديم أية تعديلات وملاحظات يرونها مناسبة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم تم إجراء التعديلات المقترحة التي أجمع عليها (83.4%) من المحكمين. وقد تمثلت أهم مقترحات المحكمين في إعادة صياغة بعض العبارات لتشير بشكل مباشر ومختصر لما تهدف له العبارة، بالإضافة إلى حذف بعض الكلمات واستبدالها بكلمات أخرى مباشرة. وبناءً على التعديلات والملاحظات التي تم اجرائها، تكون المقياس من (20) عبارة.

كما قام الباحثون بالتحقق من مؤشرات صدق البناء لمقياس العلاقات والنزاعات الأسرية من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (41) طالباً وطالبةً من مجتمع الدراسة ومن خارج أفراد عينة الدراسة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، تم حساب قيم معاملات ارتباط العبارات بالمقياس ككل. كما هو مبين في جدول (2).

جدول (2) قيم معاملات الارتباط المصحح لعبارات مقياس العلاقات والنزاعات الاسرية وأبعاده

بُعد المشكلات النفسية الأسرية				بُعد المشكلات السلوكية الأسرية			
رقم العبارة	معامل الارتباط المصحح	رقم العبارة	معامل الارتباط المصحح	رقم العبارة	معامل الارتباط المصحح	رقم العبارة	معامل الارتباط المصحح
1	0.56	7	0.87	12	0.63	17	0.81
2	0.74	8	0.82	13	0.89	18	0.68
3	0.81	9	0.76	14	0.68	19	0.70
4	0.55	10	0.69	15	0.82	20	0.59
5	0.61	11	0.64	16	0.75		
6	0.58						

يتضح من البيانات الواردة في جدول (2) أن قيم معاملات ارتباط العبارات بالمقياس ككل، تراوحت بين (0.55-0.89)، بينما كانت للأبعاد على النحو التالي (0.55-0.87) لبُعد المشكلات النفسية الأسرية، و(0.59-0.89) لبُعد المشكلات السلوكية الأسرية، وقد اعتمد الباحثون معياراً لقبول العبارة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمقياس ككل عن (0.30)، وبناءً على هذا المعيار تم قبول عبارات المقياس جميعها، ويُعد ذلك مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

ثبات المقياس:

قام الباحثون بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (41) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد، حيث تراوحت هذه القيم بين (0.73-0.78) والأداة ككل بلغت (0.77)، والطريقة الثانية ثبات الاستقرار بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتراوحت هذه القيم بين (0.81-0.84)، والأداة ككل بلغت (0.80). ويرى الباحثون أن هذه القيم مناسبة لاستخدام القائمة لأغراض الدراسة الحالية، وجدول (3) يبين ثبات كل بُعد من أبعاد المقياس على حده.

جدول (3) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لأبعاد مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية

	الأبعاد	الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
1	المشكلات النفسية الأسرية	0.78	0.81
2	المشكلات السلوكية الأسرية	0.73	0.84

الأبعاد	الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
المقياس ككل	0.77	0.80

طريقة تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (20) عبارة، ويتم الاستجابة للعبارات الإيجابية لها وفقاً لتدريجٍ خماسي (5= أوافق بشدة، 4= أوافق، 3= محايد، 2= لا أوافق، 1= لا أوافق بشدة)، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (20-100) درجة، بينما للأبعاد فتتراوح بين (11-55) لبُعد المشكلات النفسية الأسرية، وبين (9-45) لبُعد المشكلات السلوكية الأسرية.

الإجراءات:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد أدوات الدراسة بصورتها النهائية بعد التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها، وبعدها تم توزيع المقياس على طلبة الجامعات في مدينة إربد في شهر نيسان للعام الدراسي 2020، من خلال استبانة الكترونية في (Google Drive). حيث استغرقت الإجابة عليها من قبل أفراد العينة (8) أيام، وتم التأكيد لهم أن مشاركتهم طوعية، وأن البيانات التي سيدلون بها ستعامل بسرية تامة، وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي. وبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية أتضح أن الوقت الذي استغرقه أفراد العينة الاستطلاعية في استجاباتهم للمقياس تراوحت ما بين (15-25) دقيقة، وتم تفريغ الإجابات من الموقع على برنامج (SPSS)، ثم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة وفقاً لبرنامج (SPSS) للإجابة على أسئلة الدراسة.

تحليل البيانات:

تمت في هذه الدراسة استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار t-test للفروق بين الجنسين، والتخصص، ومكان الإقامة. بالإضافة لاستخدام تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA لتحديد الفروق في السنة الدراسية، والجامعة، ومدة التعلم عن بعد، وتم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتيجة السؤال الأول:** هل هناك فروق في مستوى النزاعات الأسرية بأبعاده لدى عينة من الطلبة تبعًا لمتغير الجنس؟

لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في مستوى أبعاد مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية تبعًا لمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت). ويبين جدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت).

جدول (4) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات الجنسين على أبعاد مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية

الأبعاد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المشكلات النفسية الأسرية	الذكور	3.89	0.62	4.52	0.017*
	الإناث	3.67	0.69		
المشكلات السلوكية الأسرية	الذكور	3.96	058	5.97	0.0001**
	الإناث	3.72	0.66		

$\alpha < 0.01$ *; $\alpha < 0.0001$ **

يظهر جدول (4) أن قيمة (ت) لبُعد المشكلات النفسية الأسرية بلغت (4.52) وبدلالة إحصائية ($P > 0.01$)، ويتضح من الجدول أن متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث. أما بُعد المشكلات السلوكية الأسرية فقد بلغت قيمة (ت= 5.97) وبدلالة إحصائية ($P > 0.0001$)، ويتضح من الجدول أن متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث.

- **نتيجة السؤال الثاني:** هل هناك فروق في مستوى النزاعات الأسرية بأبعاده لدى عينة من الطلبة تبعًا لمتغير التخصص؟

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق في مستوى أبعاد مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية تبعًا لمتغير التخصص، استخدم اختبار (ت). ويبين جدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت).

جدول (5) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات التخصص على أبعاد مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية

الأبعاد	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المشكلات النفسية السلوكية	الإنسانية	3.91	0.52	3.54	0.000*
	العلمية	4.12	0.49		
المشكلات السلوكية الأسرية	الإنسانية	3.88	0.62	4.18	0.000*
	العلمية	3.69	0.71		

$\alpha < 0.0001$ *

يظهر جدول (5) أن قيمة (ت) لبُعد المشكلات النفسية الأسرية بلغت (3.54) وبدلالة إحصائية ($\alpha > 0.0001$)، ويتضح من الجدول أن متوسط درجات التخصصات العلمية أعلى من متوسط درجات التخصصات الإنسانية. أما بُعد المشكلات السلوكية الأسرية فقد بلغت قيمة (ت= 4.18) وبدلالة إحصائية ($\alpha > 0.0001$)، ويتضح من الجدول أن متوسط درجات التخصصات الإنسانية أعلى من متوسط درجات التخصصات العلمية.

- **نتيجة السؤال الثالث:** هل هناك فروق في مستوى النزاعات الأسرية بأبعاده لدى عينة من الطلبة تبعًا لمتغير الإقامة؟

لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في مستوى أبعاد مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية تبعًا لمتغير الإقامة، استخدم اختبار (ت). ويبين جدول (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت).

جدول (6) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات الإقامة على أبعاد مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية

الأبعاد	الإقامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المشكلات النفسية السلوكية	المدينة	4.02	0.42	0.128	0.214
	القرية	3.96	0.53		
المشكلات السلوكية الأسرية	المدينة	4.12	0.64	6.145	0.000*
	القرية	4.01	0.72		

$\alpha < 0.0001$ *

يظهر جدول (6) عدم وجود دلالة إحصائية في مستوى المشكلات النفسية الأسرية تعزى لمتغير الإقامة، إذ بلغت قيمة (ت= 0.128). أما بُعد المشكلات السلوكية الأسرية فقد بلغت قيمة (ت= 6.145) وبدلالة إحصائية (α > 0.0001)، ويتضح من الجدول أن متوسط درجات طلبة المدينة أعلى من متوسط درجات طلبة القرية.

- **نتيجة السؤال الرابع:** هل هناك فروق في مستوى النزاعات الأسرية بأبعاده لدى عينة من الطلبة تبعًا لمتغير السنة الدراسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وجدول (7) يبين ذلك

جدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات أفراد العينة على مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية تعزى لمتغير السنة الدراسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العلاقات والنزاعات الأسرية	بين المجموعات	2.496	3	0.832	5.246	0.000
	داخل المجموعات	8.245	1239	0.007		
	المجموع	10.741	1242			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من جدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة على مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات أفراد العينة على مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية تعزى لمتغير السنة الدراسية

المقياس	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	أولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
			3.64	3.71	3.56	3.43
العلاقات والنزاعات الأسرية	أولى	3.64		0.12	0.05	*0.38
	الثانية	3.71			0.08	0.11
	الثالثة	3.56				0.01
	الرابعة	3.43				

* $\alpha \leq 0.05$

يتبين من جدول (8) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي تقديرات أفراد العينة على مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية بين طلبة السنة الأولى من جهة، وطلبة السنة الرابعة من جهة أخرى ولصالح طلبة السنة الأولى.

- **نتيجة السؤال الخامس:** هل هناك فروق في مستوى النزاعات الأسرية بأبعاده لدى عينة من الطلبة تبعًا لمتغير مدة التعلم عن بعد؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وجدول (9) يبين ذلك

جدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات أفراد العينة على مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية تعزى لمتغير مدة التعلم عن بعد

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العلاقات والنزاعات الأسرية	بين المجموعات	8.138	3	2.712	9.254	0.000
	داخل المجموعات	14.982	1239	0.012		
	المجموع	23.120	1242			

* $\alpha \leq 0.05$

يتبين من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة على مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات أفراد العينة على مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية تعزى لمتغير مدة التعلم عن بعد

المقياس	مدة التعلم عن بعد		1 أقل من 3 ساعات	3 – أقل من 7 ساعات	أكثر من 7 ساعات
		المتوسط الحسابي	3.62	3.40	3.42
العلاقات والنزاعات الأسرية	1 أقل من 3 ساعات	3.62		0.11	0.12
	3 – أقل من 7 ساعات	3.40			*0.26
	أكثر من 7 ساعات	3.42			

* $\alpha \leq 0.05$

يتبين من جدول (10) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي تقديرات أفراد العينة على مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية بين ذوي المدة (3- أقل من 7 ساعات) من جهة، وذوي المدة (أكثر من 7 ساعات) من جهة أخرى ولصالح ذوي المدة (أكثر من 7 ساعات).

- **نتيجة السؤال السادس**: هل هناك فروق في مستوى النزاعات الأسرية بأبعاده لدى عينة من الطلبة تبعًا لمتغير الجامعة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وجدول (11) يبين ذلك

جدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات أفراد العينة على مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية تعزى لمتغير الجامعة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العلاقات والنزاعات الأسرية	بين المجموعات	9.486	3	3.162	0.576	0.436
	داخل المجموعات	16.450	1239	0.013		
	المجموع	25.936	1242			

يتبين من جدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة على مقياس العلاقات والنزاعات الأسرية.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العلاقات والنزاعات الأسرية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، حيث يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن الذكور أكثر استخداما لوسائل التواصل والتكنولوجيا الحديثة من الإناث، وأن الذكور أقل اهتماما بنسج العلاقات الأسرية والجو العائلي، فالإناث يكونن أكثر قرباً وحواراً مع أفراد الأسرة من الذكور. كما أن الذكور أكثر اتصالاً بأصدقائهم وذلك من أجل الدردشة واللعب، ويفضلون الجلوس معهم أثناء التواصل التكنولوجي، وهم يميلون إلى البحث ومشاهدة الفيديوهات والبحث عن أصدقاء جدد.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة بروكينتيز وآخرون (Procentese et al., 2019) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس لصالح الذكور. ودراسة صوالحة (2014) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مجالات النزاعات الأسرية تعزى لمتغير الجنس، فكانت متوسطات الذكور أعلى من الإناث في المشكلات الشخصية النفسية. ودراسة العواودة وآخرون (2013) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً للعوامل المؤدية للنزاعات الأسرية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أمنية (2016) التي أشارت إلى عدم وجود تأثيرات لاستخدام التكنولوجيا على الجانب النفسي والاجتماعي والأخلاقي والصحي تعزى لمتغير الجنس. ودراسة صوالحة (2014) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مجالات النزاعات الأسرية تعزى لمتغير الجنس، فكانت متوسطات الإناث أعلى من الذكور في مجال المشكلات الأسرية.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العلاقات والنزاعات الأسرية تعزى لمتغير التخصص في بُعد المشكلات النفسية الأسرية لصالح التخصصات العلمية، حيث يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن استخدام الطلبة لمواقع التعلم عن بعد ينصب في العملية التعليمية كتبادل الخبرات، والمعلومات، والتعاون في حل الواجبات البيتية عبر هذه المواقع، واستخدام بعض الطلبة لهذه المواقع، كمصدر للمعلومات، ويتطلب من الطالب الجلوس لفترات طويلة في سبيل الحصول على هذه المعلومات، وهذا الأمر يؤدي ببعض الأسر إلى المتابعة المستمرة للأبناء، وتوجيههم نحو الاستخدام الايجابي لمثل هذه المواقع، وتحديد وقت الاستخدام. الأمر الذي يجعل الطالب يقع في مشكلات أسرية حول هذا الأمر، وقد تنشأ بعض الصراعات والخلافات على فترة الاستخدام وخصوصًا أكثر إذا كان هناك أكثر من طالب في البيت.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العلاقات والنزاعات الأسرية تعزى لمتغير التخصص في بُعد المشكلات السلوكية الأسرية لصالح التخصصات الإنسانية، حيث فسر الباحثون هذه النتيجة إلى الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها التي يقوم بها طلبة هذه التخصصات من خلال التعلم عن بعد كالثرثرة واللعب، والضحك، وقد يميلون إلى التنمر الالكتروني وعدم الطاعة، وقلة الانتباه أو التركيز، واللامبالاة. وقد يقوم الطالب بنقل هذه السلوكيات إلى داخل البيت في تفاعله مع أفراد الأسرة، الأمر الذي يؤدي إلى نشؤ الصراعات والخلافات داخل الأسرة. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ابو عرقوب والخدام (2012) التي أشارت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الانترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصديقات تعزى لمتغير التخصص.

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العلاقات والنزاعات الأسرية تعزى لمتغير الإقامة في بُعد المشكلات النفسية الأسرية، حيث فسر الباحثون هذه النتيجة إلى كون العالم أصبح قرية

صغيرة، ولم تعد هناك فروق كبيرة ما بين القرية والمدينة، وخاصة، بما يتعلق بخدمات مجال التكنولوجيا، فباتت خدمات الانترنت لاتعرف حدودا جغرافية، ولا فوارق زمنية، فكادت تعتبر إحدى الحاجات الأساسية، والدوافع اللاشعورية للفرد سواء على مستوى القرية أو المدينة، وبالتالي فأن مستوى استخدام التكنولوجيا ومواقع التواصل متقارب ما بين القرية والمدينة، وعليه فمن الآثار الناتجة عن استخدام هذه المواقع متقاربة. كما يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى تقارب العوامل بين طلبة الجامعة، في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فالتباين أقل بكثير بمدينة إربد مقارنة بمناطق آخرى في الأردن، الأكبر حجماً وأكثر تنوعًا، أضافة إلى وجود التقارب الاجتماعي والتشابه الكبير في العادات والتقاليد، وأسلوب التربية الأسرية المحافظة على القيم والعادات والتقاليد، الأمر الذي يودي إلى تقارب أكبر وتطرف أقل.

كما أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العلاقات والنزاعات الأسرية تعزى لمتغير الإقامة في بُعد المشكلات السلوكية الأسرية لصالح المدينة، حيث يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن الوقت الكبير والمهدور في استخدام الطلبة لمواقع التعلم الالكتروني ينعكس سلبا على حياتهم، فيترك آثارا سلوكية سلبية كبيرة على الطلبة. وقد يرجع ذلك إلى أن طلبة المدينة أكثر عدوانية ونشاطا، كما أن طبيعة المجتمعات المدنية تعطي حرية أكبر لأبنائها من المجتمعات القروية. كما يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن طلبة المدينة يمتلكون قدرات مالية اقتصادي تتيح لهم تملك أجهزة الكترونية بدون قيود أسرية، كما أن مستوى التفاعل الاجتماعي والانفتاح لطلبة المدينة أعلى من طلبة القرية، وتوفر الشبكة العنكبوتية في كافة الأماكن وفي أي وقت، مما يدفعهم إلى اكتشاف خبرات جديدة وممارسات غير مألوفة في الحياة الأسرية التقليدية. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة العواودة وسعايدة والحديدي (2013) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً للعوامل المؤدية للنزاعات الأسرية تعزى لمتغير مكان السكن لصالح القرية.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العلاقات والنزاعات الأسرية تعزى لمتغير السنة الدراسية في بُعد العلاقات والنزاعات الأسرية لصالح طلبة السنة الأولى، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن طلبة السنة الأولى أكثر تطلعا لبناء علاقات من خارج الأسرة، والأكثر رغبة في الحراك المجتمعي والشعبي من خلال نسج العلاقات وتبادل الحوارات، والأكثر رغبة في التعرف على أكثر عدد من الطلبة للتواصل، وتكوين علاقات قد تساهم في التعبير عن حاجاتهم الدراسية، وبالتالي يتبادلون الحوارات ويتشاركون في الهموم مع اصدقائهم من خلال نسج العلاقات، فهذه المواقع أتاحت الفرصة للتعريف عن الخبرات والمهارات والشخصية وانشاء حوارات تساهم في تلبية احتياجاتهم الفكرية وإبداء الآراء في اهتماماتهم وميولهم، وذلك ساعد في جذب هذه الفئة خاصة نحو التأثر بالجوانب الإلكترونية والانشغال بها عن العلاقات الاجتماعية وتبادل الآراء والأفكار والهموم معها. وتتفق نتيجة هذه النتيجة مع دراسة بروكينتيز وآخرون (Procentese et al., 2019) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر لصالح الأصغر سنًا. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ابو عرقوب والخدام (2012) التي أشارت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الانترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصديقات تعزى لمتغير السنة الدراسية.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العلاقات والنزاعات الأسرية تعزى لمتغير مدة التعلم في بُعد العلاقات والنزاعات الأسرية لصالح طلبة السنة الأولى، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن قضاء الطلبة أوقات طويلة أمام المواقع الخاصة بالتعلم والتواصل يؤثر سلبيا على مشاعرهم، ويؤدي إلى الإهمال لأطراف الأسرة، وعدم التحدث معهم أو حتى عدم إبداء أي اهتمام لحوار ما، مما يثير الغضب ويولد مشاكل، ومشاعر سلبية تجاه الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلى تدمير العلاقات بين أفراد الأسرة، ويهدد الاستقرار الأسري ويمزق أواصر التواصل بين

جميع أفرادها، ويؤدي إلى تجمد العواطف، وتزداد درجة العصبية في التعامل بينهم، وتكثر الخلافات والصراعات، والنزاعات فيما بينهم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أمنية (2016) التي أشارت إلى وجود تأثيرات إيجابية على الجانب النفسي والاجتماعي والأخلاقي والصحي تعزى لمتغير مدة الاستعمال لصالح مدة الاستعمال أكثر من سنتين. وتأثير سلبي في الجانب السلوكي لمدة الاستعمال أكثر من سنتين. ودراسة ديفان (Divan, 2012) التي أشارت إلى أن الأبناء مستخدمي الأجهزة الالكترونية الحديثة هم أكثر عرضة لظهور المشكلات السلوكية. ودراسة ابو عرقوب والخدام (2012) التي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الانترنت من جهة وعدد ساعات استخدام الانترنت من جهة أخرى والاتصال الشخصي بالأسرة وبالآخرين.

التوصيات والمقترحات.

اعتماداً على نتائج الدراسة وتفسيرها، يوصي الباحثون ويقترحون ما يأتي:

1- إعداد وتنفيذ برنامج وقائية وإرشادية أسرية أو تربوية من قبل الإرشاد الطلابي عبر وسائل التواصل الالكتروني.
2- العمل على تكوين اتجاهات إيجابية لدى الأسر ذوي الخلافات والصراعات الأسرية من خلال جلسات علاجية الكترونية.
3- تزويد الأسر بالمعلومات الهامة لمساعدتهم على توعية الطلبة فيما يتعلق باستخدام وسائل تكنولوجيا الحديثة.
4- إجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بالتعلم عن بعد وعلاقتها بالتماسك الأسري لدى عينات وبيئات جديدة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية

- أبو سليمان، عبد الحميد (2016). *انهيار الحضارة الإسلامية وإعادة بنائها: الجذور الثقافية والتربوية*. فرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- أبو عرقوب، إبراهيم والخدام، حمزة (2012). تأثير الانترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء: دراسة ميدانية. *دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية، 39* (2)، 423-435.
- أمنية، صافة (2016). *آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران، وهران، الجزائر.
- البار، أحمد (2013). *الدعم النفسي لما بعد الأزمة*. المؤتمر السعودي الدولي الأول لإدارة الأزمات والكوارث. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1، 18-31.
- بشير، ياسر (2018). *التربية الحديثة وتحديات العصر*. تم الرجوع إليه بتاريخ 2020/04/15 من الموقع الالكتروني التالي: https://www.arab48.com/
- بصول، آلاء (2010). *النزاعات الأسرية وأثرها على الصحة النفسية لدى عينة من الأحداث الجانحين في مدينة الناصرة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- بوعبد الله، شيهيناز (2016). *استخدامات الانترنت وتأثيرها على التلاميذ المراهقين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

- بوهلال، أحلام (2016). *تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر.
- التل، شادية والهاجري، شافي ومسعود، عبد المجيد وإبراهيم، محمد (2001). *التفكك الأسري – دعوة للمراجعة*. كتاب الأمة، قطر: إدارة الشؤون الإسلامية.
- الجوارنة، احمد (2016). *أثر غياب الوالدين على النزاعات الأسرية والترابط الأخوي بالأردن*. جامعة الزعيم الأزهري، الخرطوم، السودان.
- الداهري، صالح (2008). *أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- رجب، محمد (2016). *التكنولوجيا تزاحم الآباء في تعليم وتوجيه الأبناء*. تم الرجوع إليه بتاريخ 2020/04/15 من الموقع الالكتروني التالي: https://alarab.co.uk/
- السمري، عدلي (2000). *العنف في الأسرة*. الشابطة: دار المعرفة الجامعية.
- صوالحة، عبد المهدي (2014). النزاعات الأسرية كمتنبئات بالهوية النفسية لدى عينة من المراهقين. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 8* (2)، 304-318.
- عبد المحسن، محمد (2001). *الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي*. الرياض: مكتبة العبيكان.
- العبي، رزق (2015). *أطفال زمن الحروب: مساعدتهم تبدأ بإرشاد الأهل.. وهذه هي القواعد!*. تم الرجوع إليه بتاريخ 2020/04/15 من الموقع الالكتروني التالي: https://orient-news.net/ar/news_show/87231/0/
- العواودة، أمل والسعايدة، جهاد والحديدي، هناء (2013). أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء: دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21* (1)، 227-255.
- محمود، حاتم (2010). الخلافات الزوجية وانعكاساتها على الأسرة: دراسة ميدانية في مدينة الموصل. *دراسات موصلية، 30*، 115-154.
- نوفل، زيزيت (2009). *فعالية الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لأبناء أسر النزاعات الزواجية*. المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Abdul Mohsen, M. (2001). *Family and socialization in the Saudi Arabian society*. Riyadh: Obeikan Library.
- Abu Suleiman, A. (2016). *The collapse and reconstruction of Islamic civilization: Cultural and educational roots*. Virginia: The world institute of Islamic thought.
- Abu-Argoub, I. & Al-khaddam, H. (2012). The impact of internet on interpersonal communication with family and friends: A field study. *Dirasat: Humanities and Social Sciences, 39* (2), 423-435.
- Al-Awda, A., Al-Sa`ida, J. & Al-Hadidi, H. (2013). Causes of Family Dispute from the family members' perspective "Applied Study in al-Balqa Applied University". *The Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies, 21* (1), 227-255.

- Al-Bar, A. (2013). *Post-crisis psychological support*. The first Saudi international conference on crisis and disaster management. imam Muhammad bin Saud Islamic university, Riyadh: imam Muhammad bin Saud Islamic university, 1, 18-31.
- Aljawarneh, A. (2016). *The impact of the absence of parents on family conflicts and fraternal bonding in Jordan.* Unpublished PhD thesis, Al-Zaeem Al-Azhari University, Khartoum, Sudan.
- Al-Obi, R. (2015). *Children of wartime: their help begins with the guidance of parents... and these are the rules*!. Retrieved July,15, 2020, from: https://orient-news.net/ar/news_show/87231/0/
- Al-Samri, A. (2000). *Violence in the family*. Al-Shabta: University Knowledge House.
- Al-Tal, S., Al-Hajri, S., Masoud, A. & Ibrahim, M. (2001). family disintegration- a call for review. The Ummah Book, Qatar: Islamic Affairs Department.
- Bashir, Y. (2018). *Modern education and the challenges of the times*. Retrieved July,15, 2020, from: https://www.arab48.com/
- Beaty, L. (1995). Effects of paternal absence on male adolescent's peer relations and self-image. *Adolescence, 30* (120). 873-880.
- Berk, L. (2000). *Child development*. (5th Edition) Boston: Allyn & Bacon.
- Bouabdallah, S. (2016). *Internet use and its impact on adolescent students.* Unpublished MA thesis, Mohamed Khaider University, Biskra, Algeria.
- Bsoul, A. (2011). *Family conflicts and their effects on mental health among juvenile delinquents in Nazareth city*. Unpublished MA thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Buhlal, A. (2016). *The effect of using the Internet on Algerian family relations*. Unpublished MA thesis, Al-Arabi Al-Tebsi University, Tebessa, Algeria.
- Chedid, M., Romo, L., & Chagnard, E. (2009). Adolescents and marijuana: Links between the consumption level and family structure, cohesion and power. *Annales Médico-Psychologiques, 167* (7), 541-543.
- Dahri, S. (2008). *Basics of marital and family counseling*. Amman: Safaa House for Publishing and Distribution.
- Divan, A., Kheifets, L., Obel, C. & Olsen, J. (2012). Cell phone use and behavioral problems in young children. *Journal Epidemiology Community Health, 66* (6), 524-9
- Forsterling, F. (2010). *Attribution retraining. A review psychological Ballein*. 495-685. Gottman, J.M. (1994). What Predicates Divorce? Hills dalle, NJ: Evilbaum.
- Ge´ rvas, J. & Meneu, R. (2010). Public health crises in a developed society. Successes and limitations in Spain. SESPAS report 2010. *Gac Sanit, 24* (Suppl 1), 33–36.
- Jafari, M., Coyle, C., Mortazavi, J., Sharkey, F. & Parvizi, J. (2010). Revision hip arthroplasty: infection is the most common cause of failure. *Clin Oethop Relat Res, 468* (8), 2046-2051.

- Kelly, L., Keaten, A., Finch, C., Duarte, B., Hoffman, P., & Michels, M. (2002). Family communication patterns and the development of reticence. *Communication Education, 51*(2), 202-209.
- Khan, B. (2005). *Managing E-learning: Design, delivery, implementation and evaluation*. London: Science Publishing.
- Kundra, N. (2006). *A study of identity status in relation to parental styles and psychological well-being*. Unpublished Master's Dissertation, Guru Nanak Deve University, Amritsar, India.
- Lamb, M. & Bornstein, M. (2011). *Social and personality development: An advanced textbook*. New York: Psychology Press.
- Mahlangu, V. (2018). The good, the bad, and the ugly of distance learning in higher education. In Sinecen, M. (Eds.), *Trends in E-learning* (pp. 17-30). London: IntechOpen.
- Mahmoud, H. (2010). Marital disputes and their repercussions on the family: a field study in the city of Mosul. *Mosul Studies, 30*, 115-154.
- Mainstone, F. & Wonnacott, J. (2014). *Mastering whole family assessment in social work: Balancing the needs of children, Adults and their families*. London: Jessica Kingsley Publishers.
- Miller, S. & Perlman, D. (2009). *Intimate relationships*, (5th Ed.). Boston: McGraw Hill Publishing.
- Ngah, N., Aminah, A. & Maznah, B. (2009). The mediating effect of Work-Family conflict on the relationship between locus of control and job satisfaction. *Journal of Social Sciences, 5* (4), 348-354.
- Novell, Z. (2009). *The effectiveness of the advanced general practice of social service in alleviating the severity of social problems for children of marital conflict families*. The Twenty-second International Scientific Conference on Social Service (Social Service and Improving Quality of Life), Faculty of Social Work, Helwan University, Egypt.
- Olson, H., Gorall, M., & Tiesel, W. (2004). *Faces IV Package*. Minneapolis, MN: Life Innovations.
- Ozcinar, Z. (2006). The instructional communicative qualificiation of parents with students. *Cypriot Journal of Educational Sciences,1*, 24-30.
- Polk, D., Mitchell, J. & Gulli, B. (2009). *Prehospital Behavioral Emergencies and Crisis Response*. Boston: Jones & Bartlett publishers.
- Pouanfar, A., Yazdi, S. & Saif, S. (2015). Examining the Relationship between Family Function and General Health in University Student Couples. *GMP, 17* (1), 565-571.
- Procentese, F., Gatti, F. & Napoli, I. (2019). Families and social media use: The role of parents' perceptions about social media impact on family systems in the relationship between family collective efficacy and open communication. *International Journal of Environmental Research & Public Health, 16* (24), 5006-5011.
- Rajab, M. (2016). *Technology crowds out parents in educating and guiding children.* Retrieved July,15, 2020, from: https://alarab.co.uk/

- Ramaprabou, V. (2014). The effect of family environment on the adjustment patterns of adolescents. *International Journal of Current Research & Academic Review, 2* (10), 25-29.
- Romero-Ruiz, K., Echeverri-Sánchez, L., Peña-Plata, J., Vásquez-Giraldo, S., Aguilera-Cardona, M., Herazo-Avendaño, C., Valencia-Arias, A. & Bran-Piedrahita, L. (2017). Information and communication technologies impact on family relationship. *Procedia- Social and Behavioral Sciences, 237*, 30-37.
- Sawalhah, A. (2014). Family Disputes and their Relationship to Psychological Identity among a Sample of Adolescents. *Journal of Educational and Psychological Studies, 8* (2), 304-318.
- Seligman, M. & Darling, R. (2007). *Ordinary Families, Special Children.* New York: The Guilford Press.
- Sheeber, L. & Johnson, J. (2010). Child temperament, maternal adjustment, and changes in family life style. *American Journal of Orthopsychiatry, 62* (2), 178-185.
- Smith, G. (1999). Resilience concept and findings: Implications for family therapy. *Journal of Family Therapy, 21*, 154-158.
- Sud, A. & Sethi, Z. (2008). Interrelationship between state anxiety, trait anxiety, test anxiety, stress, negative mood regulation, achievement motivation and self-esteem. *Journal of Community Guidance and Research, 25,* 84-97.
- Teodoro, T., Allgayer, M., & Land, R. (2009). Desenvolvimentoe validade fatorial do Inventário do Clima Familiar (ICF) para adolescentes. *Psicologia. Teoria e Prática, 11* (3), 27-39.
- Umniah, S. (2016). *The effects of the use of modern technologies on the Algerian family members.* Unpublished PhD thesis, University of Oran, Oran, Algeria.
- UNICEF (2020). *Coronavirus disease (COVID-19).* Retrieved July,15, 2020, from: https://www.unicef.org/coronavirus/covid-19
- Werner, E. (1993). Risk resilience, and recovery: Perspectives from the Kauai Longitudinal Study. *Development and Psychopathology, 5,* 503-515.
- Willard, N. (2007). *Cyber bullying and cyber threats*. Champaign, IL: Research Press.
- World Health Organization (2020). *Coronavirus disease (COVID-19) pandemic.* Retrieved July, 15, 2020, from: https://www.who.int/health-topics/coronavirus#tab=tab_1